ويسترقونه كما يستر الثوب البدن ثم خيّله باثبات ما هو
من لوازم المشبه به وهو الحياكة ورشح له بذكر الخلع فهو استعارة
بالكناية يتبعها استعارة تخييلية وترشيحية **ورائها**
اى انصرف تلك الناقة **الخلاص** من التعب **بير** فاعل **على**
وهو اخر الجنت الذى بعد رابغ الى مكة **فعقاب السويق** بعدها
بقليل **فالخلصا** اى المحل المشهور الان بخليص فيه عين واسعة
وبركة كبيرة **فهى** اي تلك الناقة **من بير عسفان**
المشهورة **او** من ماء عيون **بطن مر وظمانة** اى عطشانة **خمصا**
اى جوعانة لان العادة ان الحجيج اذا وصلوا نحو عسفان
اشتد شوقهم فاشتغلوا عن سقي دوابهم واطعامها الى ان
يدخلوا مكة **قرب الزاهر** المشهور قبيل ذى طوى **المساجد**
المعروفة بمساجد عايشة وبالتنعيم **منها** اى الناقة
اى ان وصلوها للمساجد جعل الزاهر قريبا منها لان المسافة
بينهما نحو ميلين **خطاها** اى بسبب شدة جريها الاحت
بالوصول **فالبطو** الحاصل **منها وحاء** بالمهملة قبلها واو
مفتوحة اى سرعة وكان مرادها انها لما احتثت بالوصول
انقلب بطوها سرعة بمعنى ان بطوها زال وخلفته سرعة
شديدة **هذه** المذكورات **عدة** غالب **المنازل** بين مصر ومكة
التى عليها المعول لانها يعلم طريق الوصول الى تلك المعاهد
ويتضح سلوك الوافد وينشط بها القاصد **لا ما**
اى منازل القمر الثمانية والعشرون التى **عد فيه** ذكره
نظرا للفظ ما **السماك** الاعزل الذى هو من منازل القمر
ولهم سماك اخر يسمى السماك الرامح لكنه ليس من المنازل

او من بطن مر ظمانة خمصاء
هذه عدة المنازل لا ما عد فيه السماك والعواء

والعواء

والعوا منزلة من المنازل وهى خمسة انجم فلا يعتد بهذه كالاعتداد
بتلك **فكانّ بها** اى على تلك الناقة **ارحلا من مكة** الى عرفة لان
الحج عرفة كما صح به الخبر ولانها باب الملك الذى يقف به
السائلون ويلوذ به المحتاجون ثم الى مزدلفة للمبيت بها
لانها نسك واجب او مندوب او ركن كالوقوف اقوال اصحها
عندنا الاول ولان فيها مقام الجمع الاكبر ومن ثم سميت جمعا وفى
حديث فى سنده ضعف انه صلى الله عليه وسلم دعا ربه فى عرفة
ان يكفر عن امته بالحج حتى التبعات فلم يستجب له فدعا بذلك
فى مزدلفة فاستجاب له ثم الى منى للرمى والمبيت بها ثم الى بقية
المشاعر التى حول مكة **شمسا** اى حال كون تلك الناقة كالشمس
فى ارتفاعها الرفعة سامي قاصدها وقوة سيرها لما عندها
من عظيم الشوق فتشبيهها بالشمس استعارة بالكناية
واثبات الشمس لها تخييل وذكر الرحيل والبيد تجريد لملائمة
للمشبه الذى هو الناقة **سماوها** اى تلك الناقة المشبهة
بالشمس كما تقرر **البيداء** اى المفازة الواسعة تشبيه بليغ
شبه الناقة بالشمس كما مر وشبه البيدا الذى هو محل سيرها
بالسما التى هى محل سير الشمس بجامع السعة ولما ذكر مكة استطرد
بذكر ما شرفها الله تعالى على سائر البلاد فقال **موضع البيت**
اى الكعبة بالجر بدل من مكة بدل بعض من كل وبالرفع خبر هى
محذوف وعليه فمعنى كونها موضعه انه فى بعضها وفى اقتباس
من قوله تعالى اذ اول بيت الاية **مهبط الوحى** نعت او بدل
بعد بدل او معطوف بحذف العاطف على ما فيه من الضعف الشذوذ
وكذا يقال فيما بعد اى محل نزوله عليه الصلاة والسلام

فكانّ بها ارحلا من مكة شمسا سماوها البيداء
موضع البيت مهبط الوحى ...